

الباب الثاني الإطار النظري

أ. وسيلة السمعية البصرية

١. مفهوم وسائل التعليمية

الوسيلة التعليمية هي ما يلجأ إليه المدرّس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلّم التعليم وتحسينها وتعزيزها. وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها في عمله، وهي تعليمية لأن التلميذ يتعلم بواسطتها.^١

مايستعين به المدرّس في تقديم المادة الدراسية الوسائل السّمعية البصرية مايلي أفلام السينما والفيديو، ومسرحية وغيرها. الوسائل السمعية والبصرية هي التي يستفاد منها عن طريق العبر والأذن معا. وينقسمها الى قسمين هي السمعية البصرية سكت و حركة. تضم

^١ نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها (بيروت: دار النفائس، ١٤١٨

الوسائل السمعية البصرية ما يلي: أفلام السينما، اذاعة التلفاز، الصور المتحركة، الدروس النموذجية المسجلة، التمثيليات المتلفزة.^٢

٢. أهمية الوسائل التعليمية

تتمثل أهمية الوسائل التعليمية في التعليم بشكل عام بأنها تساعد على تحقيق الاهداف التعليمية بأيسر و أنجع الطرق.^٣ أما في مجال اللغة فإن أهميتها تتمثل بما يلي:

١. تساعد الوسائل التعليمية في توفير وقت وجهد المعلم
٢. تساعد الوسائل التعليمية في التدريب على أساليب التفكير العلمي السليم^٤
٣. تساعد على استمرارية المعلومات حية وبشكل واضح في اذهان التلاميذ.
٤. مساعدة على استثارة اهتمام الطلاب واشباع حاجته للتعلم

^٢ نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (بيروت: دار النفائس، ١٤١٨

٦ (هـ)

^٣ عماد توفيق السعدي، اساليب التدريس اللغة العربية، (الأردن : دار الأمل للنشر،

والتوزيع، ١٩٩١) ٨٩ .

^٤ أحمد محمد سالم ، وسائل وتكنولوجيا التعليم، (الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠١٠ م)

٥. تعلقو بحدود غيرة الطلاب. وباختلاف غيرة الطلاب فعلوا
بوسائل التعليمية.

٦. توضيح بعض المفاهيم والمصطلحات والكلمات المجردة، أو ما
يصعب إيصاله إلى التلاميذ.

٧. تنمية دقة الملاحظة لدى الطلاب، إذ إنها تتيح للطلاب فرصة
الموازنة والمقارنة والبحث والتدقيق.

٨. تفيد الوسيلة التعليمية، إذا شرك التلميذ في صنعها، بأن تتيح
له الفرصة العملية للاتصال بالحوادث والأشياء والمفاهيم
والمصطلحات مما يسهل تعلمه ويثبته، ويساعد على انتقاله إلى
الحياة العملية.^٥

٣. أنواع وسائل التعليمية

تتنوع الوسائل التعليمية حسب الحاسة المستخدمة في استقبال
مافيه من معلومات فمنها الوسائل البصرية، والوسائل السمعية،
والوسائل السمعية البصرية. تصنف هذه الوسائل في اللات التالية:

^٥ عماد توفيق السعدي، اساليب التدريس اللغة العربية ٨٩ .

١. الوسائل البصرية

هي التي يستفاد منها عن طريقة نافذة العين. الوسائل البصرية التي تعتمد على حاسة البصر، كصور والبطاقات ورسوم البيانات وغيرها.

٢. الوسائل السمعية

هي التي تقدم اتجاه حاسة السمع مثل اذاعة الراديو وبرنامج مختبر اللغة وغيرها. تستخدم الوسائل التعليمية السمعية غالباً لتدريب الدارس على الاستماع.

٣. الوسائل السمعية والبصرية

هي التي يستفاد منها عن طريق العبر والأذن معاً. وينقسمها الى قسمين هي السمعية البصرية سكت وحركة. تضم الوسائل السمعية البصرية ما يلي: أفلام السينما، اذاعة التلفاز، الصور المتحركة، الدروس النموذجية المسجلة، التمثيليات المتلفزة.^٦

^٦ نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (بيروت: دار النفائس، ١٤١٨

٤. مفهوم السمعية البصرية

قال جمال عبد العزيز الشرهان أن وسيلة السمعية هي وسيلة التي من خلالها يمكن عرض المثيرات السمعية على المتعلمين حيث تعتمد على حاسة السمع في عملية التعلم واكتساب الخبرات كعنصر أساسي، ومن هذه وسيلة التسجيلات الصوتية والراديو والإذاعة والهاتف وغير ذلك.^٧ وأضاف أن وسيلة البصرية هي وسيلة التي تعرض المثيرات البصرية حيث يعتمد الفرد على حاسة البصر في عملية التعليم والتعلم وذلك لاكتساب الخبرات اللازمة والتي منها الرسوم والصور بأنواعها والشرائح الشفافة والأشكال المتنوعة والنماذج والعينات وغير ذلك.^٨ وهذا التعريف موافق بمفهوم السمعية والبصرية عند محمود إسماعيل صيني وعمر الصديق عبد الله بأنه تعرّف على وسيلة السمعية هي تضم الراديو وبرامج الإذاعة المدرسية والأسطوانات ومختبر اللغة والتسجيلات الصوتية.^٩ وأضاف أن وسيلة البصرية هي

^٧ جمال بن عبد العزيز الشرهان، وسيلة التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، (الرياض: عنوان المؤلف المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠)، ٢٦.

^٨ جمال بن عبد العزيز الشرهان، وسيلة...، ٢٦.

^٩ محمود إسماعيل صيني وعمر الصديق عبد الله، المعينات البصرية في تعليم اللغة، (جامعة

تضم الصور الفوتوغرافية والصور المتحركة الصامتة وصور الأفلام والشرائح بأنواعها المختلفة والرسوم التوضيحية والرسوم البيانية والرسوم المتحركة والأشياء المبسطة والعينات والنماذج والخرائط والتمثيلات والرحلات وتجارب الغرض والمعارض واستخدام السبورة واللوحة الوبرية ومجلة الحائط ولوحة النشرات واللوحة المغناطيسية واللوحة الكهربائية.^{١٠}

السمعية البصرية هي من أهم الحواس للتعليم لأنها تعتمد على حاسة السمع والبصر حيث تشترك تلك الحواس في تعليم المعارف واكتساب الخبرات في عملية التعليم والتعلم والتي منها: التلفاز والصور المتحركة التي تظهر في السينما أو أفلام الفيديو التي تعرض على شاشة العرض والتلفاز وكذلك الصور والرسوم والأفلام المتحركة المصاحبة بالصوت التي تعرض الحاسب الآلي من خلال cd و dvd وغيرها.^{١١}

والسمعية البصرية هي تضم مجموعة المواد التي تعتمد أساسا على حاسي السمع والبصر، وتشمل الصور المتحركة الناطقة وهي تتضمن الأفلام والتلفزيون. كما تشمل هذه وسيلة أيضا الأفلام الثابتة

^{١٠} محمود إسماعيل صيني وعمر الصديق عبد الله، المعينات ...، ٤.

^{١١} جمال بن عبد العزيز الشهران، وسيلة...، ٢٧.

والشرائح الصور، عندما تستخدم بمصاحبة تسجيلات صوتية مناسبة على أسطوانات أو شرائط تسجيل.^{١٢}

انطلاقاً من تلك التعارف، يخلص الباحث منها أن الوسيلة السمعية البصرية هي الوسيلة التي من خلالها يمكن على المتعلمين اللغة العربية في تعليم مهارة الكلام حيث تعتمد على حاسة السمع والبصر لتساعد الطلاب على فهم تدريس اللغة العربية في عملية التعلم واكتساب الخبرات. ولذلك، فإن المعلمين صاروا يستخدمون أدوات تنقل الأفكار عن طريق العين والأذن معاً، وليس عن طريق العين فقط كما كان الحال في التعليم البصري.

وقد اتفقت حركة التعليم السمعي البصري مع سابقتها التعليم البصري على أهمية الخبرة المحسوسة في العملية التعليمية، كما اتفقت مهماً-بصورة عامة- في المميزات والانتقادات التي سبق الإشارة إليها.

تفحص بعض الكتابات التي ظهرت في تلك الفترة، يظهر ازدياد تأكيد المربين على أهمية تداخل المواد السمعية البصرية مع المنهج،

^{١٢} أحمد خيري ود. جابر عبد الحميد، وسيلة التعليمية والمنهج، (القاهرة: دار النهضة العربية،

وبدايات التأكيد على اعتبارها أحد المكونات التي تدخل كجزء متكامل ضمن عملية التدريس.^{١٣}

وجميع هذه الحواس مهمة في التعرف على الأشياء واكتساب المهارات المتنوعة لتلبية حاجات الفرد وطموحاته في مجال التعليم. يمكن تقسيم أجهزة العرض الضوئي إلى قسمين رئيسيين تبعا لمشار الأشعة الصادرة منها وإمكانية عرضها والتي منها ما يلي:

أ. مواد تعرض ضوئيا بطريقة مباشرة، وهي الأجهزة التي يصدر منها الضوء وتعرض المواد بطريقة مباشرة على شاشة العرض دون أن يتم تغيير مسار الأشعة الصادرة من المصدر الضوئي والتي منها جهاز الأفلام المتحركة ١٦ ملم و ٨ ملم، وجهاز عرض أفلام الفيديو (*Video Projector*)، وجهاز عرض الشرائح الشفافة (*Slide Projector*)، وجهاز عرض الأفلام الثابتة (*Film Strip Projector*)، وجهاز عرض برمجيات الحاسوب الآلي (*Data Projector*).

^{١٣} يس عبد الرحمن قنديل، وسيلة...، ٨٩-٩٠.

ب. مواد تعرض ضوئيا بطريقة غير مباشرة، وهي الأجهزة التي يصدر منها الضوء وتعرض المواد بطريقة يتغير فيها مسار أشعة الضوء أي أن مصدر الضوء ليس مباشرا وإنما يتغير مساره عن طريق المرآة أو العدسات الموجودة في أجهزة العرض والتي تظهر المعلومات على شاشة العرض والتي منها جهاز العارض الرأسي (*Overhead Projector*)، وجهاز عرض الصور المعتمة والمسمى بالفانوس السحري (*Opaque Projector*).

ج. مواد تعرض بطريقة مباشرة أو لا تعرض ضوئيا، وهي المواد التي تعرض الأشياء بصورة مباشرة أي لا تحتاج إلى أجهزة أو مصدر ضوء يتخللها لعرضها وإنما ترى مباشرة والتي منها الرسوم والصور واللوحات والخرائط والمجسمات والنماذج والعينات والألعاب التعليمية وغيرها.^{١٤}

٥. فوائد استخدام وسيلة السمع البصرية:

إن فوائد استخدام وسيلة السمع البصرية كما يلي:

أ. إنها تنمي في المتعلم حب الاسطلاع عن طريق استشارة اهتمامه بالموضوعات التي يتعلمها.

^{١٤} جمال بن عبد العزيز الشهران، وسيلة...، ص. ٢٨-٢٩.

- ب. إنها تشوق وترغب المتعلم لأن وسيلة التعليم بطبيعتها جذابة خصوصا إذا أتقن تصميمها وارتفعت جودتها.
- ت. إنها توضح الحقائق العلمية وذلك بتنوع الخبرات التي تهيئها الوسيلة للطالب لإدراك الحقائق العلمية بشكل صحيح وسليم.
- ث. تساعد على تذكر المعلومات وإدراكها خصوصا عند استخدام حاسي السمع والبصر مثل مشاهدة الأفلام التعليمية بالتلفاز أو السينما.
- ج. تساعد على رؤية العالم الخارجي وتوضيحه في غرفة الفصل الدراسي من خلال مشاهدة الأحداث العالمية وتراث الشعوب بواسطة عرض الأفلام التعليمية في الفصل الدراسي مثل مشاهدة فيلم عن العادات والتقاليد في اليابان والصين.
- ح. تنمية في المتعلم حب المشاركة والمناقشة لفهم مادة الدرس.
- خ. تعالج مشكلة زيادة أعداد الطلبة في الفصل الدراسي الواحد أو القاعة عن طريق استخدام مكبرات الصوت أو

مشاهدة التلفاز من خلال دائرة التلفزيون المغلقة أو المفتوحة.

- د. توفر الوقت والجهد في شرح المادة الدراسية وفهمها.
 ذ. تنمي الرغبة والاهتمام لتعلم المادة التعليمية وتساعد على تطوير المعلومات لدى الطلاب.
 ر. تنمي في المتعلم روح التأمل واستنباط المعارف الجديدة^{١٥}.

٦. مفهوم الفيديو

الفيديو بمعنى إذاعة مرئية^{١٦} أو إذاعة الصوت أو الصورة التلفزيونية عن طريق الشريط المغنطيسي^{١٧}. إن الفيديو هو وسيلة سمعية وبصرية التي أوضح فيها الصور المتحركة، وفقا لوزارة الشؤون التربوية^{١٨}. من هذه الآراء السابقة أراد الباحث أن يستنبط أن الفيديو هو إذاعة مرئية مما تصوره كاميرا تلفزيونية ومكرفون إذاعي ويعرضها عن طريق التلفزيون.

^{١٥} جمال بن عبد العزيز الشهران، وسيلة...، ٩٣-٩٦.

^{١٦} Atabik Ali, *Kamus Arab-Inggris*, (Yogyakarta: Multi Karya Grafika) 931.

^{١٧} يوسف محمود رضا، الكامل الوسيط، (بيروت: المكتبة لبنان، ١٩٩٠)، ١٠٦٥.

^{١٨} Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, 1989), cet. Ke-2, 1119.

٧. مميزات الفيديو

يمتاز جهاز الفيديو عن بقية أجهزة العروض والمشاهدة الأخرى بما يلي:

١- يمتاز جهاز الفيديو بعرض مادة تعليمية مرئية ومسموعة وملونة وتتمتع بالحركة مما يجعله أكثر تشويقاً للتلاميذ ومتابعة للمادة العلمية المعروضة.

٢- يمتاز بإمكانية تسجيل مادة علمية من مصدر مختلفة مثل التلفزيون، الكمبيوتر، ونشرها على أشرطة فيديو.

٣- تسجيل وحفظ المعارف الإنسانية والمؤتمرات والندوات التربوية والثقافية على أشرطة الفيديو.

٤- القضاء على قضية الالتزام بمواعيد بث البرامج في التلفزيون حيث أتاحت أشرطة الفيديو مشاهدتها في أي وقت وأي مكان^{١٩}.

٨. أنواع الفيديو

هناك ثلاثة أنواع معروفة لأجهزة الفيديو:

١ - جهاز الفيديو كاسيت اليوماتيك

^{١٩} أحمد محمد سالم، المواد والأجهزة التعليمية في منظومة تكنولوجيا التعليم، (دار الزهراء، ٢٠٠٥)، ١٢٧.

الفيديو كاسيت اليوماتيك يبلغ فيه عرض الشريط/4 ٣ بوصة ويمتاز بسهولة التشغيل وجودة الصورة المعروضة فيه وإمكانية التسجيل عليه من الكاميرا ومن الهواء ومن مسجل آخر وقلة تعرض الرأس إلى التلف. وتبلغ مدة الشريط المستخدم في هذا الجهاز من عشر دقائق إلى ساعة واحدة فقط وهو غالى الثمن^{٢٠}.

٢- جهاز الفيديو كاسيت البيتامكس

الفيديو كاسيت البيتامكس شريطه أصغر من شريط اليوماتيك إذ يبلغ عرض/2 ١ بوصة وهو أخف وزنا وأرخص ثمنًا، وفي الجهاز إمكانية التقديم ولارجاع السريهين للشريط وإيقاف الصورة والعرض السريع والبطيء لها^{٢١}. مدة الشريط المستخدم في هذا الجهاز تتراوح ما بين عشر دقائق إلى أربع ساعات وهي رخيصة الثمن إذا ما قورنت باشرطة اليوماتيك.

^{٢٠} صندوق الأمم المتحدة للسكان، توظيف أجهزة الإتصال التعليمية في التنمية الريفية المتكاملة والتربية السكانية، (يودباس: مكتب اليونسكو الأقليمي للتربية في الدول العربية، د.ت)، ١٧٨.

^{٢١} صندوق الأمم المتحدة للسكان، توظيف ...، ١٧٩.

٣- جهاز الفيديو كاسيت نوع:HVS

شريط أكبر من شريط البيتامكس وأصغر من شريط اليوماتيك وعرضه/2 ١ بوصة. وللجهاز نفس خواص وميزات البيتامكس ومن الصعب التمييز بينهما^{٢٢}.

لو تأمل الأسلوب الذي استخدمه في الفيديو في حياتنا اليومية لوجدنا أن يساعد الطلاب على فهم كلام اللغة العربية لتزويد قدرتهم على تكلم اللغة العربية.

٩. طريقة استخدام الفيديو في التعليم

وفقا لوزارة الشؤون التربوية عن طريقة استخدام الفيديو على

النحو التالي:

أ. يدعو المدرّس قبل بداية التعليم، التلاميذ أن يهتموا بالدرس اهتماماً تاماً

ب. اعطاء المدرس الشرح عن الدرس الماضي

ت. أن يشرح المدرس أهداف الدرس الذي أراد التلاميذ أن

يتعلمه

^{٢٢} صندوق الأمم المتحدة للسكان، توظيف ...، ١٨١.

- ث. المدرس يشعل الفيديو على حسب دليل الصناعي
 ج. أن يراقب المدرس نشاط التلاميذ طول الدرس
 ح. اعطاء المدرس التقوية عن الدرس الماضي
 خ. أن يقدم المدرس التقويم إلى التلاميذ عن الدرس^{٢٣}

ب. التعلم المفردات اللغة العربية

١ - مفهوم المفردات

الكلمة هي أصغر وحدة لغوية حرة. وهذا التعريف يجعل الفرق واضحاً بين الكلمة والمورفيم. فالمورفيم هو أصغر وحدة لغوية ذات معنى، وهو بذلك قد يكون حراً أو غير حر. وهذا يعني أن الكلمة قد تكون مورفيماً واحداً أو أكثر. مثال ذلك كلمة (معلم) التي تتكون من مورفيم واحد. ولكن كلمة (المعلم) تتكون من مورفيمين هما أل + معلم + ون. ولكلمورفيم من هذه المورفيمات الثلاثة معناه الخاص به.^{٢٤}

²³ Depdiknas, "VCD Pembelajaran", dari www.vcdpembelajaran.com, 25 April 2010

²⁴ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: المملكة العربية السعودية،

في هذا البحث عن المفردات. قال محمد منصور في كتابة "دليل الكاتب والمترجم" إن المفردات هي اللفظة أو الكلمة التي تتكون من حرفين وتدل على معنى.^{٢٥}

ويرى مجدى وهبه وكامل المهندس أن الكلمة أو المفردة هي في علم اللغات التقليدي صوت أو مجموعة أصوات متصلة من خصائصها الدلالة على معنى. وقد اصطلح فقهاء اللغة قديما على أن الكلمة قابلة للتقسيم إلى وحدات غير دالة على معان في حد ذاتها كالحروف ومقاطع الكلمات، أما الوحدة الدالة في علم اللغة الحديث فهي ما يسمى بالوحدة اللغوية *Morpheme* أو الوحدة ذات المعنى الدلالي أو النحوي.^{٢٦}

٢- أهمية تدريس المفردات

المفردات تكون قسمة مهمة من مكون اللغة، إما في إستعمال كتابة اللغة أو في اللسان، و تكون إحدا من أساس إرتقاء سيطرة اللغة العربية.^{٢٧}

^{٢٥} محمد منصور، دليل الكاتب والمترجم (جاكرتا: مويو سوغورا اغونج، ٢٠٠٢)، ١٣٥

^{٢٦} مجدى وهبه وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب (مكتبة لبنان: دون

سنة)، ٢٥٧

ما معنى أن دارساً أجنبياً قد تعلم كلمة عربية ؟ قد يرى البعض أن تعلم الدارس الأجنبي معنى كلمة عربية يعني قدرته على ترجمتها إلى لغته القومية وإيجاد مقابل لها، والبعض الآخر قد يظن أن تعلم معنى الكلمة العربية يعني قدرته على تحديد معناها في القواميس والمعاجم العربية، وكل من هذين الرأيين غير صحيح.

إن معيار الكفاءة تعليم المفردات هو أن يكون الطالب قادراً على هذا كله بالإضافة إلى شيء آخر لا يقل عن هذه كله أهمية، ألا وهو قدرته على أن يستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسب.^{٢٨}

قد يختلف خبراء تعليم اللغات الثانية في معنى اللغة، وفي أهداف تعليمها. ومع ذلك فإنهم يتفقون على أن تعلم المفردات مطلب أساسي من مطلب تعلم اللغة الثانية وشرط من شروط إجابتها.^{٢٩}

ينبغي اعتماد التكرار أسلوباً في تعلم المفردات وفق خطة معينة تأخذ في اعتبارها التكرار في صلب الدرس، والتدريبات والتطبيقات وما يلزم ذلك من توجيهات في مرشد المعلم، على ألا يلتزم التكرار والتعزيز بصورة واحدة (تكرار نمطي أن يكون ترجمة لما يسمى تربوياً ونفسياً

^{٢٨}عزيز فخر الرازي، كيف نعلم العربية للأجانب

(Parung: Program Peningkatan Guru Madrasah Diniyah Bidang Kopetensi dan Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, 2011), ٤٨.

^{٢٩}رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه (مصر: مشورات المنظمة الإسلامية للتربية

والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ١٩٤.

بمبدأ (استمرار النمو)) وهنا ننصح بعمل جدول تفرغي يتابع معدل التكرار في كل درس وذلك حتى يمكن تعويض تكرار كلمة في دروس تالية يكون معدل تكرارها منخفضاً في الدروس السابقة.

ينبغي اعتماد التكرار أسلوباً في تعليم المفردات وفق خطة معينة تأخذ

في اعتبارها التكرار في صلب الدرس، والتدريبات والتطبيقات وما يلزم

ذلك من توجيهات في مرشد المعلم، على الا يلتزم التكرار والتعزيز

بصورة واحدة (تكرار نمطياً يكون ترجمة لما يسمى تربويًا ونسبياً بمبدأ

(استمرار النمو)) وهنا ننصح بعمل جدول تفرغي يتابع معدل التكرار

في كل درس وذلك حتى يمكن تعويض تكرار كلمة دروس تالية يكون

معدل تكرارها منخفضاً في الدروس السابقة.

عند الوصول بالدارس إلى المستوى التجريدي والمعنوي للمفردات ينبغي

اعتماد معيارين لتقديم المفردات واختيارها من القائمة.

المعيار الأول: هو أهمية المفردة على المستوى التركيبي للغة.

والمعيار الثاني: هو درجة حاجة الدارس للمفردات المعنوية.

يفضل استعمال المفردات الجديدة في تراكيب مألوفة، والمفردات المألوفة في تراكيب ومواقف جديدة.^{٣٠} من المعروف أنّ تعلّم المفردات فريضة على كلّ المتعلّمين اللغة الأجنبية.

٣- أهداف تدريس المفردات

- كانت الأهداف في تدريس المفردات وهي كما يلي:
- ١ المدرس يعلمّ التلاميذ مفردة جديدة إما بالنّص أو فهم المسموع.
 - ٢ المدرس يدرّب التلاميذ على قدرة تلفظها جيدا وصحيحا.
 - ٣ المدرس يفهمّ التلاميذ معن المفردة معنا معجميا أو معنا سياقيا
 - ٤ المدرس ان يوظف التلاميذ على استخدام تلك المفردة في التعبير الكلامي والكتابي.^{٣١}

٤- أنواع المفردات

- أما أنواع المفردات يقسم اربعة أنواع كما يلي:
- (١) أنواع المفردات حسب المهارات اللغوية:
- مفردات للفهم: فهمها مسموعة وفهمها مقروءة.

^{٣٠}عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، اعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها،

١٣٢٨، <http://faculty.ksu.edu.sa/3070/pages/520.aspx>، ٧٢-٧٣.

^{٣١}Nanang Kosim, *Strategi dan Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Bandung: Arfino Raya, 2016), 71.

مفردات للكلام: استعمالها في الكلام العادي أو موقف معين.
مفردات للكتابة: عادية أو موقفية.

مفردات كامنة: سياقية (تفهم من السياق) أو تحليلية (تفهم من تحليلها
ومن خصائصها الصرقية).

(٢) أنواع المفردات حسب المعنى:

كلمات المحتوى (وهي المفردات تأساسية من أسماء وأفعال)
كلمات وظيفية (وهي مفردات الربط كحروف الجر والعطف...)
كلمات عنقودية (وهي التي لا تنفل معنى معيناً وهي مفردة "رغب")
(٣) أنواع المفردات حسب التخصيص:

كلمات خادمة تستخدم في مواقف كثيرة.

كلمات تخصصية تستخدم في مجال معين.

(٤) أنواع المفردات حسب الاستخدام:

كلمات نشيطة يكثر استعمالها.

كلمات خاملة يقل استعمالها.^{٣٢}

من هذه المباحثة أنواع المفردات يقسم أربعة وهي أنواع المفردات
من حسب المهارت اللغوية ومن حسب المعنى ومن حسب التخصيص
ومن استخدام.

٥- أساس اختيار المفردات

^{٣٢} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، عداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ٧٠-٧١.

اللغة كم كبير تعطيك نفسها، وعليك أن تختار منها وتنتقي..
 فما أساس اختيار المفردات في برنامج لتعليم العربية للناطقين
 بلغات أخرى ؟ هناك مجموعة من الأسس نذكر فيما يلي أكثرها
 انتشارا:

(١) التواتر: *frequency* تفضل الكلمة شائعة الاستخدام على
 غيرها، مادامت متفقة معها في المعنى. وتستشار قوائم
 المفردات التي أجرت حصرا للكلمات المستعملة وبينت
 معدل تكرار كل منها.

(٢) التوزع أو المدى: *range* تفضل الكلمة التي تستخدم في
 أكثر من بلد عربي على تلك التي توجد في بلد واحد. قد
 تكون الكلمة ذا تكرار عال أو شيوع مرتفع ولكن هذا
 التكرار المرتفع ينحصر في بلد واحد. لذا يفضل أن تختار
 الكلمة التي تلتقي معظم البلاد العربية على استخدامها.

(٣) المتاحية: *availability* تفضل الكلمة التي تكون في متناول
 الفرد يجدها حين يطلبها. والتي تؤدي له معنى محدد.
 ويقاس هذا بسؤال الناس عن الكلمة التي يستخدمونها
 في مجالات معينة.

٤) الألفة: *familiarity* تفضل الكلمة التي تكون مألوفة عند الأفراد على الكلمة المهجورة نادرة الاستخدام. فكلمة (شمس) تفضل بلاشك على كلمة (ذكاء) وإن كانا متفقين في المعنى.^{٣٣}

٥) الشمول: *Coverage* تفضل الكلمة التي تغطي عدة مجالات في وقت واحد على تلك التي لا تخدم إلا مجالات محدودة. فكلمة (بيت) أفضل في رأينا من كلمة (منزل).

٦) الأهمية: تفضل الكلمة التي تشيع حاجة معينة عند الدارس على تلك الكلمة العامة التي قد لا يحتاجها أو يحتاجها قليلا.

٧) العروبة: تفضل الكلمة العربية على غيرها.. وبهذا المنطق يفضل تعليم الدارس كلمة (الهاتف) بدلا من التليفون. و (المذياع) بدلا من الراديو. والحاسب الآلي أو الحاسوب أو الرتاب بدلا من الكمبيوتر.^{٣٤}

٦- توجيهات عامة في تدريس المفردات

^{٣٣}Muhbib Abdul Wahab, *Epistemologi & Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Jakarta: Lembaga Penelitian UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 2008), 156.

^{٣٤}رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، ١٩٥-١٩٦

فيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تدريس المفردات في برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى.

(أ) **القدر الذي تعلم:** لا أحد يستطيع أن يزعم أن ٣٠٠٠

كلمة أو حتى ٥٠٠٠ كلمة كافية لضمان الطلاقة في

قراءة مختلف المطبوعات في مختلف التخصصات مهما

روعي في احتيا هذا العدد من ضوابط. ومن هنا نقول أن

القدر الذي ينبغي أن يعلم في برامج تعليم العربية للناطقين

بلغات أخرى أمر نسبي يتوقف تحديده على أهداف

البرنامج والمهارات اللغوية المطلوب إكسابها للدارسين

والمواقف التي يراد تدريبهم على الاتصال بالعربية فيها.^{٣٥}

(ب) **قوائم مفردات:** يتصور البعض أنه يمكن تعلم العربية كلغة

ثانية يساطة لو حفظ الطلاب قائمة تضم مجموعة من

المفردات العربية الشائعة الاستخدام عالية التكرار مترجمة

^{٣٥} عزيز فخر الرازي، كيف نعلم العربية للأجانب، ٥٣.

لغاتهم الأولى أو إلى لغة وسيطة يعرفونها. ولهؤلاء البعض شيء من المنطق. إذ أن الهدف النهائي من تعلم اللغة أن يكون الطالب ذا حصيلة من المفردات والتراكيب التي يستطيع استعمالها وقتما يريد الاتصال باللغة إلا أن لهذا التصور خطورته. وتكمن هذه الخطورة فيما يلي:

- (١) ينطلق هذا التصور من نظرة خاطئة للغة وعناصرها. إن اللغة أكثر من مجرد مجموعة من المفردات.. إنها أصوات ومفردات وتراكيب. ثم سياق ثقافي.
- (٢) قد يؤدي مثل هذا التصور إلى تعسف بعض مناهج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى في اختيار مفردات لا يحس الطالب بالحاجة إليها وليست ذا فائدة له..
- (٣) من شأن هذا التصور أن يحيل العملية التعليمية إلى عملية قاموسية أو معجمية بحتة، وهذا ضد الاتجاه الحديث في تعليم اللغات.

٤) يغفل هذا التصور أيضا أهم أساليب توصيل المعنى عند الاتصال الشفهي. ليست القضية قاصرة على ضم مجموعة من المفردات بعضها إلى بعض، إن المتحدث يستخدم غالبا عند الحديث مجموعة من الأساليب التي تتعدى حدود الألفاظ. مثل حركات الوجه والإشارة باليد فضلا عن الإيقاع والنبر والتنغيم. وكل هذه الأساليب يثري المفردات عند استعمالها ويجعل الاتصال عملية حية وليست معجمية ميتة. من هنا لا نستطيع أن نكتفي بتخفيض مجموعة من المفردات للطلاب على افتراض قدرتهم على استعمالها في مواقف الاتصال بعد ذلك.

٥) أثبتت بحوث علم النفس التربوي أن الطالب سيتطيع أن يتعلم الكلمات الواردة في جمل ذات معنى، وليست الكلمات المجردة عن سياقها. إن المعنى شرط للحفظ الجيد. ولقد عجز كثير من المفحوصين عند إجراء تجارب نفسية في هذا المجال عن حفظ كلمات مستقلة أو حروف لا وابط بينها.

٦) ثم إن الزعم بأن الطالب سوف يحفظ الكلمات العربية إذا كانت مترجمة للغة الدارسين زعم خاطيء. فليس من اللازم أن يجد المعلم مقابلا لكل كلمة عربية في لغة الدارسين. فقد تؤدي كلمة عربية واحدة معنى جملة كاملة بلغة الدارس. والعكس صعوبة خاصة إذا كان حديثا حول المصطلحات والمفاهيم.

٧) لعل من أسباب صعوبة الترجمة الحرفية للكلمات العربية أن الكلمة الواحدة قد يتعدد معناها بتعدد السياق الذي ترد فيه بل قد يكون لها معنى مخالف تماما لمعناها وهي مستقلة.

ولقد أحصى الكاتب ٢٢ معنى لكلمة (ضرب) ولكل معنى مقابل في لغة الدارسين.^{٣٦}

٧- أساليب توضيح المعنى:

كيف يوضح المعلم معنى الكلمة الجديدة؟ هناك عدة أساليب نذكرها بالترتيب الذي نقترح ورودها فيه:

^{٣٦} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. ١٩٦-١٩٨،

- (١) إبراز ما تدل عليه الكلمة من أشياء (النماذج)، : كأن
نعرض قلما أو كتابا عنده ترد كلمة قلم أو كتاب.
- (٢) تمثيل المعنى *dramatization*، كأن يقوم المعلم بفتح الباب
عندما ترد جملة (فتح الباب).
- (٣) لعب لبدور *role playing*، كأن يلعب المعلم دور مريض
يحس بألم في بطنه ويفحصه طبيب.
- (٤) ذكر المتضادات *antonyms*، : كأن يذكر لهم كلمة (بارد)
في مقابل (ساخن) إن كان لهم سابق عهد بها.
- (٥) ذكر المترادفات *synonyms*، كأن يذكر لهم كلمة
(السيف) لتوضيح معنى كلمة (صمصام) إن كان لهم
سابق عهد بكلمة سيف.
- (٦) تداعي المعاني المعاني *association*، وذلك بذكر الكلمات
التي تثيرها في الذهن الكلمة الجديدة. كان يذكر عند ورود
كلمة (عائلة) الكلمات الآتية: زوج، زوجة، أسرة،
أولاد،... الخ.^{٣٧}

³⁷ Muhibb Abdul Wahab, *Epistemologi & Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, 159-160.

٧) ذكر أصل الكلمة *root*، ومشتقاتها. وهذا أيضا من أساليب توضيح المعنى قعدت ورود كلمة (مكاتبه) مثلا يستطيع المعلم بيان أصلها (كتب) وما يشتق من هذا الأصل من كلمات ذات صلة بالكلمة الجديدة (كاتب، مكتوب، كتاب... إلخ).

ويعتبر هذا الأسلوب أكثر فاعلية في اللغات التي تعتمد على الإلصاق أي تشيع فيها ظاهرة إلحاق زوائد على الكلمات تغير من معناها، مثل الإنجليزية.

٨) شرح معنى الكلمة العربية وذلك بشرح المقصود من الكلمة.

٩) تعدد القراء، في حالة ورود كلمة جديدة في نص يقرؤه الطلاب يمكن تكليفهم بقراءة النص قراءة صامتة عدة مرات حتى يستكشف أحدهم معناها.

وبذلك يكتسب الطلاب اتجاهها إيجابيا نحو تعدد مرات القراءة. فالطالب مع تعدد مرات القراءة يفهم أكثر.

١٠) البحث في القاموس، يمكن تكليف الطلاب في المستويات المتوسطة والمتقدمة بالبحث في القواميس العربية لتوضيح معنى الكلمة الجديدة.

١١) الترجمة إلى لغة وسيطة *intermediate Language*، وهذا آخر أسلوب يمكن أن يلجأ إليه المعلم لتوضيح معنى الكلمة وعلى المعلم ألا يتعجل في هذا الأمر.^{٣٨}

^{٣٨} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، ١٩٨-١٩٩.